ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انهم هبطوا عليه صلى الله عليه وسلم
وهو ببطن نخلة يقرأ القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا قال الله عز
وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية فهذا مع رواية ابن عباس
يقتضي انه صلى الله عليه وسلم لم يشعر بحضورهم في هذه المرة
وانما استمعوا قراءته ثم رجعوا الى قومهم ثم بعد ذلك وفدوا
اليه ارسالا قوما بعد قوم انتهى وصح ان الذي اذنه صلى الله عليه
وسلم بهم لما وفدوا اليه شجرة وانهم سألوه الزاد فقال كل عظم
ذكر اسم الله عليه يقع في يد احدكم اوفر ما يكون لحما وكل بعر
علف لدوابكم وفيه رد على من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب والحاصل
ان ذهابه الى الطائف انما كان بعد موت عمه ابي طالب سنة
عشر من البعثة ثم موت خديجة بعده بثلاثة ايام او خمسة
ثم تزوجه سودة بعد ايام فكان خروجه الى الطائف بعد موت
خديجة بثلاثة اشهر في شوال لما ناله من قريش وكان معه
مولاه زيد بن حارثة فاقام به شهرا يدعو اشراف ثقيف فلم
يجيبوه واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه قال موسى
ابن عقبة ورموا عقبه بالحجارة حتى اختضبت نعلاه بالدم زاد غيره
وكان اذا اذلقته الحجارة اي بالمعجمة ثم القاف اضعفته قعد
الى الارض فياخذونه بعضده فيقيمونه فاذا مشى رجموه وهم
يضحكون وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه

شجاجا

شجاجا وفي الصحيحين انه لقي منهم اشد مما لقيه يوم احد
وان جبريل عليه الصلاة والسلام نزل عليه حينئذ ومعه ملك الجبال
ليامره في قومه بما شاء فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج
الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وجاء عن
ابن عباس ان الشياطين كانوا لا يحجبون عن السماوات وكانوا يدخلونها
وياتون باخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولد عيسى عليه
الصلاة والسلام منعوا من ثلاث سماوات فلما ولد محمد صلى
الله عليه وسلم منعوا من السماوات كلها فما منهم من احد يريد
استراق السمع الا رمي بشهاب وهي الشعلة من النار فلا يخطى
ابدا فمنهم من يقتله ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من يخبله
فيصير غولا يضل الناس في البراري قال الائمة وهذا لم يكن
ظاهرا قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم ولم يذكره احد قبل زمنه
وانما ظهر في بدء امره صلى الله عليه وسلم تاسيسا للنبوة ثم
جاء عن معمر انه قال للزهري اكان يرمى بالنجوم في الجاهلية قال
نعم قلت افرايت قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
الاية قال غلظت وشدد امرها حين بعث صلى الله عليه وسلم
وجرى على هذا ابن قتيبة فقال كان الرجم قبل مبعثه صلى الله
عليه وسلم ولكن لم يكن في شدة الحراسة مثله بعد مبعثه صلى
الله عليه وسلم ويؤيده رواية ابن عباس الاخيرة ان صحت وعلم

Copyright © King Saud University